طلحه بن عبيد الله وقاه بيده فشلت اصبعه وجرح
اربعا وعشرين جراحه وثبت معه صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن
بن عوف ونزع الحلقتين اللتين دخلتا في وجه النبي صلى الله عليه
وسلم حلق المغفر وكان يوم احد يوم السبت للنصف من
شوال سنه ثلث من الهجرة وفيها ولد الحسين بن علي رضي الله
عنهما واستشهد فيه من المسلمين خمسه وستون رجلا اربعه
من المهاجرين وما بقي من الانصار وقيل من المشركين اثنان وعشرين
رجلا ، وذو الفقار كان لسليمان بن داود عليه السلام
اهدته له بلقيس مع ستة اسياف ثم كان لمنبه بن
الحجاج فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قتل يوم
بدر ، وفر كثير من ملاقات بهرام جور فاسعه
الحبشي وكان قد اتخذ معه فصوصا من زجاج على اختلاف
الالوان والاصباغ ودنانير من صفر مغشاه فلما خاف ان يلا
زين نثر تلك الدنانير والفصوص على الارض فاستغل الناس
بجمعها فنجا بنفسه ، ومن الجبنا حسان بن ثابت الانصاري رضي
الله عنه ذكر انه لم يشهد مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم مشهدا قالت صفيه بنت عبد المطلب كان معنا حسان
في حصنه يوم الخندق بارع النسا والصبيان فمر بنا في الحصن
وقلت يا حسان انزل اليه واقتله فانه لم يمنعني من قتله الا انه
رجل فقال ما لي بقتله من حاجه يا ابنة عبد المطلب وكان حسان
اقتدى في فعله بهذا الشاعر ،

ما انت

٢٠٠

ما انت تشجعني صد وما علمت ، ان الشجاعه مقرون بها العطب
لا والذي منع الابصار رويته ، لا يشتهي الموت عندي من له ارب
للحرب قوم اضل الله سعيهم ، اذا دعتهم الى نيرانها وثبوا
ولست منهم ولا ابغي فعالهم ، لا القتل يعجبني منها ولا السلب
وعاش حسان مايه وعشرين سنه ستين في الجاهليه وستين
في الاسلام ولابي دلامه ابيات في هذا المعني فاحش فيما نحاه بلا
سطو اذ بالمدفع ،
مالي ومالك قد كلفتني شططا ، حمل السلاح وقول الدارعين قف
امن رجال المنايا خلتني رجلا ، امسي واصبح مشتاقا الى التلف
ارى المنايا على غيري فاكرهها ، فكيف امشي اليها بارز الكتف
احسبت ان سواد الليل غيرني ، او ان قلبي في جنبي ابي دلف
اخذ قوله فكيف امشي اليها بارز الكتف من قول بعض الاعراب وقد
قيل له اخرج الى القتال فقال والله اني اكره الموت على فراشي فكيف
امشي اليه ركضا ولما دخل هذا الشاعر على المعتز فقال له انت
الشاعر الاديب فقال يا امير المومنين لا يضر سواده مع بيض ابيا
ت حكم عقله والنوار السلمي واسمه حشين بن مالك فر من بني
عوف فجرو بها هليه بالفرار وهو القايل في فراره ،
وكتيبة لبستها بكتيبه ، حتى اذا التبست نفضت لها يدي
فتركتهم تقص الرماح ظهورهم ، من بين منقعر واخر مسند
ما كان ينفعني مقال نسايهم ، وقتلت دون رجالهم لا تبعد
وممن فر حاجب بن زراره بن عدس الدارمي يوم البسار

Copyright © King Saud University